الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4497 | الخميس 18 رجب 1444 هـ | 9 فبراير 2023 م | السنة الخامسة عشرة

فلسطين : إصابتان برصاص الاحتلال شرقي نابلس بالضفة الغربية المحتلة إحداهما بالرأس

«وكـــالات» : أصيب فلسطينيان فجر أمس الأربعاء، أحدهما بجروح خطيرة، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحام مخيم بلاطة شرقي مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية -في بيان مقتضب- إن شابا وصل إلى المستشفى بحالة توقف قلب وتنفس جراء إصابته برصاصة اخترقت الرأس من خلف الأذن وخرجت من الفم، مضيفة أنه جرى إنعاشه وهو الآن في العناية المكثفة.

كما أشارت إلى أن الشاب الثاني أصيب برصاصتين في اليد اليمنى، وحالته مستقرة.

وكانت قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت فجر اليوم الأربعاء محيط مخيم بلاطة و»قبر يوسف» لتأمين اقتحام المستوطنين شرقي نابلس.

كما ذكرت مواقع إلكترونية فلسطينية أن اشتباكات اندلعت في شارع عمّان بين مسلحين وقوات الاحتلال.

والثلاثاء، استشهد فتى فلسطيني برصاص الاحتلال خلال اقتحامه مدينة نابلس.

وأول أمس الاثنين، اغتال الجيش الإسرائيلي 5 فلسطينيين بعد اشتباكات مسلحة ومطاردة استمرت 10 أيام في مخيم عقبة جبر بأريحا شرقي الضفة الغربية.

الجيش الإسرائيلي

وارتفعت حصيلة الشهداء منذ بداية العام الجاري إلى 42 شهيدا، بينهم 9 أطفال إضافة إلى سيدة مسنة، في حين قتلت قوات الاحتلال 224 فلسطينيا، بينهم 61 طفلا، خلال العام الماضي 2022.

من ناحية أخرى قال كاتب إسرائيلي بصحيفة «هآرتس» (Haaretz) إن إسرائيل، التي يكبرها هو بقليل، مرت منذ نشأتها بـ3 مراحل، وبنبرة تشاؤمية أوضح أنها الآن وصلت إلى مرحلة الدمار والخراب.

وفي بداية مقاله، لفت بي مايكل إلى أنه ولد قبيل ميلاد إسرائيل بأشهر قليلة، وإن كان إدراكه آنذاك ليس كإدراك شخص بالغ، فإن التجارب الأولية لطفل صغير تنقش الصور والعواطف في وعيه.

ففي السنوات العشرين الأولى من وجودها، يقول مايكل إن إسرائيل من 1948 إلى 1967 كانت تجسد، بالنسبة له، «مرحلة الأمل»، إذ كان الشعور السائد في البداية أن الحاضر لم يكن جيدا، لكن كان المتوقع آنذاك هو أن يزدهر البلد وينمو ويتناسى الأخطاء المثيرة للاشمئزاز والأفعال الشريرة المقززة التي تلطخ بها قبيل نشأته.

لكن «مرحلة الأمل» تبعتها «مرحلة الفساد»، حسب مايكل، التي بدأت عام 1967، عندما «انضم الشيطان الديني إلى الشيطان الصهيوني، وبدآ معا أعمال التدمير»، لقد أعمى هؤلاء توقهم لماض يعتبرونه مجيدا، وهو ما دفع إسرائيل لفقدان ذكائها ومكابحها وإنسانيتها وعقلها، كل إسرائيل قيادة وناخبين، على حد تعبيره.

والآن ها هي إسرائيل، وفقا للكاتب، تدخل «مرحلة الدمار والخراب» بعد أن سلمت يوم 29 ديسمبر الماضي حكومة من الأشرار زمام تسيير أمورها، ليبدأ دمار لا مفر منه إذ إن الذي حصل ما هو إلا تتويج لـ55 عاما من الإدمان على الشر والنهب والاستبداد والعنف، حسب قوله.

فما بدأته إسرائيل لتوها سيحولها لبلد لا يريد أي شخص متحضر أن يعيش فيه ليبقى في نهاية المطاف بلدا خالصا للقتلة المدججين بالسلاح والمتعصبين والشوفينيين والمرضى النفسيين، ليتبخر البلد في نهاية المطاف، حسب قول مايكل.

لكن كم ستستغرق هذه المرحلة قبل أن يكتمل التدمير، يجيب الكاتب عن ذلك بأنه أصيب بالدهشة عندما اكتشف أن ذلك لن يتطلب جهدا يذكر.

بل إن مايكل حدد قائمة جزئية للدمار الذي حدث بالفعل من نظام تعليمي يحتضر، وتشييد لمبان باهظة الثمن قد عفا عليها الزمن، ورفاهية اختفت معالمها، ونظام صحي يُداس بالأقدام، وفقر آخذ في التفاقم، فضلا عن فرض الحكم الديني وازدياد بشاعة عنف الشرطة وانتشار الفساد وبطء العدالة واضمحلال احترام حقوق الإنسان وغياب المساواة التي أصبحت فعلا شيئا من الماضي.

وختم الكاتب بالتعبير عن أسفه على ما آل إليه بلده، إذ كان يريده أن يكون «أثينا» فأصبح «سبارتا» وأراد أن يمثل «نورا للأمم» وانتهى به الحال عارا للأمم، حسب رأيه.

اتهامات متبادلة في مجلس الأمن بسبب تقرير حول الأسلحة الكيميائية في سوريا

مجلس الأمن

«وكالات» : دعا عدد من أعضاء مجلس الأمن الدولي النظام السوري الثلاثاء، إلى تقديم «ضمانات» بشأن حظر الأسلحة الكيميائية، بعد نشر تقرير يحمله مسؤولية هجوم بغاز الكلورين على دوما بالغوطة الشرقية عام 2018، وهو اتهام نفته دمشق وموسكو.

واتهمت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية النظام السوري أواخر يناير الماضي بتنفيذ هجوم بالكلورين قتل فيه 43 شخصا في مدينة دوما قرب دمشق عام 2018 عندما كانت تحت سيطرة مقاتلي المعارضة.

وكانت المنظمة قالت إن تحقيقا استمر قرابة عامين خلص إلى أن مروحية عسكرية حكومية واحدة على الأقل أسقطت أسطوانتين من الغاز في مدينة دوما مما أسفر عن مقتل 43 شخصا خلال الحرب في سوريا.

وقال 8 أعضاء في مجلس الأمن الدولي (ألبانيا والإكوادور وفرنسا واليابان ومالطا وسويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة) -في بيان مشترك- إن التقرير «خطوة مهمة وضرورية لإثبات الحقيقة بشأن الهجوم المروع على دوما عام 2018».

وأشار الأعضاء الثمانية إلى «عدم وجود ضمانات» بشأن تدمير دمشق مخزونها من الأسلحة الكيميائية، معتبرين أنها «ما زالت تنتهك التزاماتها» بموجب الاتفاقية الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية، مما يشكل «تهديدا للأمن الدولي».

وتابع الأعضاء في بيانهم «لن نتنازل حتى نحصل على تأكيدات من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن سوريا اتخذت التدابير الضرورية لاستبعاد إمكانية استخدام أسلحة كيميائية في أي مكان وفي أي وقت وفي جميع الظروف».

وقالت المندوبة البريطانية لدى الأمم المتحدة باربرا وودوارد، نحن قلقون للغاية من أن النظام السوري «يعمل بنشاط لتجديد مخزونه من الأسلحة الكيميائية منذ عام 2018 على الأقل».

في حين قال مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، إن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية «بدلا من أن تكون هيئة دولية محترمة ومحايدة... صارت أداة بلا سلطة، تسيطر عليها مجموعة من الدول الغربية، تتستر على التزوير والانتهاكات الفاضحة للاتفاقية».

والشهر الماضي، قالت وزارة خارجية النظام السوري -في بيان- إن تقرير المنظمة لم يتضمن أي أدلة على ما وصفتها بالحادثة المزعومة، مضيفة أن سوريا ترفض ما ورد فيه جملة وتفصيلا.

ويقول النظام السوري وحليفته روسيا إن هجوم دوما من تدبير «الدفاع المدني السوري» (الخوذ البيضاء)، وهي تهمة نفتها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

أمين عام حزب إصلاحي : إيران تحترق وتحكمها أقلية متطرفة

أمين عام حزب «كوادر البناء» الإصلاحي حسين مرعشي

«وكالات» : وسط الأزمات التي تعصف بإيران، علق أمين عام حزب «كوادر البناء» الإصلاحي على الظروف التي تمر بها البلاد، بعد مضي 44 عاما على ثورة 1979 التي جاءت بحكم المؤسسة الدينية، مشيرا إلى أن إيران تحترق، فيما شعبها في وضع صعب وحرج.

ووصف المتشددين بـ «الخطر» الراهن، قائلا «يجب أن تكون حصتهم في السلطة بقدر تأثيرهم في المجتمع».

كما أضاف مرعشي الذي يعد من «حمائم الإصلاحيين» ويقود أهم حزب إصلاحي في البلاد، في مقابلة نشرها موقع «خبر أونلاين» مساء أمس الثلاثاء، «يجب إدارة الدولة بطريقة تمكن العقلاء من المشاركة في جميع المجالات الحكومية وفي الحكم».

وحذر من خطورة الوضع، قائلا «البلاد تحترق..». وأردف «ثمة جماعة تؤمن بإصلاح أساليب وسلوكيات الحكم وفقا للدستور الحالي، وجماعة أخرى تدعوا لخطوة أبعد، بما في ذلك المطالبة بإجراء إصلاحات في الدستور بهدف الحفاظ على نظام الجمهورية الإسلامية، والبعض لآخر يريد عبور نظام الجمهورية الإسلامية، لكن كل هذه المجموعات هي جزء من الشعب ويجب احترامها».

إلى ذلك، قال في إشارة إلى المتشددين الذين يسيطرون على جميع مفاصل الحكم، بعد إبعادهم بقايا الإصلاحيين المعتدلين، «يجب أن يكون لهم (المتشددين) صوت يمثل حجم تأثيرهم في المجتمع، إنهم أقلية ترفع شعارات متطرفة بأسلوب راديكالي، وتفضل أن يكون الإيرانيون في صراع مع العالم، ويعانون من العقوبات والفقر، هؤلاء ليس لهم الحق في التحدث باسم غالبية الناس».

أما عن الوضع الاقتصادي، فلفت إلى بلوغ التضخم الشهري نسبة 52٪، مع تفاقم عجز الميزانية ووجود الخلل في الموازنة العمومية للبنوك، واصفا إياها بـ «الأخبار السيئة».

كذلك رأى أن كل تلك الأمور «وضعت الحكومة في موقف صعب.. فيما راح الوزراء يركزون على بيع الأراضي وعدد قليل من الأندية الرياضية لتعويض عجز الميزانية».

وكان زعيم الحركة الخضراء مير حسين موسوي، المعارض الإيراني البارز الخاضع للإقامة الجبرية منذ عام 2010، طالب بدوره، الأسبوع الماضي بوضع دستور جديد لإنقاذ البلاد، محذرا مما وصلت إليه الأمور.

أتت تلك المطالبات بعد أن شهدت البلاد، منذ مقتل مهسا في منتصف سبتمبر الماضي، أشهراً من التظاهرات الواسعة التي عمت معظم المناطق، وانخرط فيها طلاب الجامعات والمدارس فضلا عن الرياضيين والفنانين للمطالبة بتخفيف قبضة السلطات على مفاصل الحياة، ومن ضمنها القوانين المتشددة التي تفرضها على لباس المرأة، أو حتى حجب وسائل التواصل ومراقبة الإنترنت.

وعلى الرغم من تراجع حدة تلك التظاهرات مؤخرا، فإن بعض المناطق لا تزال تشهد احتجاجات مندد بالسلطات الحاكمة، كما تشهد بعض الشوارع في طهران تحركات متواضعة، وإحراق صور للمرشد الإيراني علي خامنئي.

بكين ترد على الرئيس الأمريكي وتؤكد أنها ستدافع بحزم عن مصالحها

بايدن في خطاب حالة الاتحاد : لن نسمح للصين بترهيبنا وديمقراطيتنا لا تقهر

«وكـــالات» : صرح الرئيس الأمريكي جو بايدن بأن الولايات المتحدة لن تسمح للصين بترهيبها، لكنه أكد في الوقت نفسه أن واشنطن لا تسعى إلى نزاع مع بكين، واصفا ديمقراطية أمريكا بأنها لا تُقهر.

وقال بايدن -في خطابه عن حالة الاتحاد أمام مجلسي النواب والشيوخ- «لا تسيئوا فهمنا: كما أظهرنا بوضوح الأسبوع الماضي، إذا هددت الصين سيادتنا، فسنعمل على حماية بلادنا وفعلنا ذلك»، في إشارة إلى إسقاط الجيش الأمريكي لمنطاد صيني -السبت الماضي- قبالة سواحل ولاية كارولينا الجنوبية.

من جهة أخرى، رد بايدن في خطابه على الانتقادات الحادة للمعارضة الجمهورية التي تتهمه بأنه انتظر طويلا، معتبرة ذلك مؤشر «ضعف» لإدارته في مواجهة بكين، وقال إن الولايات المتحدة اليوم «في أقوى موقع منذ عقود للمنافسة مع الصين أو أي طرف آخر في العالم».

وأكد أن «الفوز بالمنافسة مع الصين يجب أن يوحدنا جميعا»، مشيرا في الوقت نفسه إلى تصميمه على «العمل مع الصين حيث يمكن أن يخدم ذلك المصالح الأمريكية ويفيد العالم بأسره».

الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ

وقال بايدن أوضحت (للرئيس الصيني) شي جين بينغ أننا نسعى إلى المنافسة وليس إلى صراع، مشيرا مرات عدة إلى معركة تصنيع أشباه الموصلات حيث فقدت الولايات المتحدة مكانتها المهيمنة لصالح الصين.

ولم يتطرق بايدن مطولا إلى قضايا السياسة الخارجية في خطابه الذي دام أكثر من ساعة بقليل وأشار خلاله إلى الدعم الأمريكي لأوكرانيا.

وقال متوجها إلى سفيرة أوكرانيا لدى واشنطن أوكسانا ماركاروفا التي كانت حاضرة «سنقف إلى جانبكم مهما استغرق الأمر. أمتنا تعمل من أجل مزيد من الحريات والكرامة والسلام ليس فقط في أوروبا بل في كل مكان».

محليا، وصف الرئيس بايدن الديمقراطية في بلاده بأنها «لا تُقهر» وتعهد بالعمل مع الحزب الجمهوري المعارض.

وفي أول خطاب له أمام جلسة مشتركة للكونغرس منذ أن سيطر الجمهوريون على مجلس النواب يناير الماضي، أشار بايدن إلى التقدم المحرز في الاقتصاد عقب جائحة كورونا وشدد على أن الكونغرس المنقسم بشدة يمكن أن يتغلب على خلافاته.

وقال الديمقراطي بايدن «كثيرا ما قيل لنا إن الديمقراطيين والجمهوريين لا يستطيعون العمل معا. ولكن على مدى العامين الماضيين، أثبتنا خطأ المتشككين والمعارضين».

وأضاف «أقول لأصدقائي الجمهوريين إنه إذا كنا قد تمكنا من العمل معا في دور الانعقاد السابق للكونغرس، فلا يوجد سبب يمنعنا من العمل معا والتوصل إلى إجماع على أشياء مهمة في دور الانعقاد الحالي أيضا».

من جهتها أكدت وزارة الخارجية الصينية أن بكين «ستدافع بحزم» عن مصالحها، داعية الولايات المتحدة إلى العمل على ترميم العلاقات بينهما، وذلك في معرض ردها على خطاب «حالة الاتحاد» الذي ألقاه الرئيس الأمريكي جو بايدن أمام الكونغرس الثلاثاء.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ في مؤتمر صحفي أمس الأربعاء «سندافع بحزم عن سيادة الصين وأمنها ومصالحها التنموية»، داعية الولايات المتحدة إلى العمل مع الصين لدفع علاقات البلدين إلى «مسار التنمية المستقرة».

وأضافت المتحدثة الصينية أنه يتعين على الولايات المتحدة أن «تنظر إلى الصين بموضوعية وعقلانية، وأن تنتهج سياسة إيجابية وعملية تجاهها».

وأكدت ماو نينغ أن بلادها لا تسعى إلى تجنب المنافسة مع الولايات المتحدة ولا تخشاها، لكنها تعارض «أن يتم النظر إلى العلاقة الصينية الأمريكية بأكملها من خلال هذا المفهوم الوحيد للمنافسة».

الاتحاد الأوروبي : الأسوار الحدودية «ليست حلا» لوقف المهاجرين

«وكالات» : يعود الاتحاد الأوروبي من جديد إلى مواجهة معضلة تدفق الأعداد الضخمة من المهاجرين الذين يسعون إلى دخول أراضيه.

وقالت المفوضة الأوروبية للشؤون الداخلية إيلفا يوهانسن في مقابلة مع مراسلي غرفة الأخبار الأوروبية (إي إن آر) في مطلع الشهر الحالي: إن «العام الماضي شهد زيادة كبيرة في عدد المتسللين الذين تمكنوا من دخول التكتل بطرق غير شرعية، قادمين من دول مثل تركيا، والهند، وكوبا، ومصر، والمغرب»، وأضافت أن حوالي مليون مهاجر تقدموا بطلبات لجوء في الاتحاد، مما يضع ضغوطا على عدد من الدول الأعضاء، مثل بلجيكا وهولندا.

ومن المتوقع أن يناقش زعماء الاتحاد الأوروبي في قمتهم الخاصة المقبلة في بروكسل ، العديد من المسائل العالقة بشأن الهجرة. وهناك العديد من النقاط الشائكة في هذا الصدد.